

كتاب الجامع من بلوغ المرام - المجلس السابع عشر - 81 رمضان

4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد فيقول الحافظ احمد بن علي بن حجر رحمه الله تعالى - 00:00:00

غفر له ولشيخنا ول المسلمين اجمعين في كتابه بلوغ المرام. وتحت باب الرهب من مساوى الاخلاق من كتاب الجامع. قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان - 00:00:20

ان الظن اكذب الحديث متفق عليه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فهذا الحديث يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والظن اياكم - 00:00:40

اي احذر وقالوا اياكم والظن هو الاعتقاد الخاطئ الذي لم يبني على دلائل او على قرائن فكل اعتقاد لم يبني على براهين ودلائل او قرائن فهو ظن وقولوا اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث - 00:01:01

وانما كان الظن اكذب الحديث لان الكذب مبني على امر مخالف للواقع لان الكذب هو الاخبار بخلاف الواقع فكذلك ايضا الظن مبني على - 00:01:29

على خلاف الواقع لان هذا الاعتقاد الذي اعتقاده وظنه هذا المعتقد لا اصل له فهو اكذب الحديث وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم - 00:01:50

اي وبعضه ليس باثم وذلك ان الظن نوعان ظن يكون مبنيا على قرائن وعلى دلائل تختلف بالقضية فهذا الظن يعمل به واما اذا كان الظن مجرد اعتقاد لا اصل له - 00:02:10

فحينئذ لا يعمل به هذا الحديث فيه التحذير من الظن ولهذا قال اهل العلم رحمهم الله يحرم سوء الظن في مسلم ظاهره العدالة فالمسلم اذا كان ظاهر العدالة فانه يحرم على الانسان ان يسيء الظن به - 00:02:36

والواجب على المؤمن ايضا ان يحمل كلام الناس وافعالهم على احسن المحامل ولهذا قال امير المؤمنين عمر رضي الله عنه لا تظنن بكلمة خرجت من اخيك ظن سوء وانت تجد لها في الخير محلا - 00:03:03

بعض الناس اذا حصل بينه وبين غيره سوء تفاهم او اختلاف كل فعل يصدر منه يفسره على انه ضده وكل كلام يصدر منه يفسر هذا الكلام على انه يقصد هو - 00:03:29

وهذا من الامور المحرمة التي لا تجوز ولهذا قال عمر رضي الله عنه لا تظنن بكلمة خرجت من اخيك ظن سوء وانت تجد لها في الخير محلا. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى - 00:03:48

وعن مقل ابن يسار رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية يوم يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة. متفق عليه - 00:04:16

نعم حديث مقل بن يسار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يعني اي عبد ما من عبد يسترعيه الله ان يجعله ان يجعله راعيا - 00:04:34

وسلطانا يسترعيه الله على رعية يوم يموت حين يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله تعالى عليه الجنة وهذا الحديث عام في كل من

تولى سلطة من الامامة العظمى الى ما دونها - 00:04:49

فكل عبد ولاه الله عز وجل ولاية فانه يجب ان يقوم بما تقتضيه هذه الولاية. وبابعاء الولاية وذلك بان يختار لها الصلحاء الاكفاء والا يراعي في من يختاره من النواب والوزراء ونحوهم الا يراعي قريبا لقرباته او صديقا - 00:05:10
صدقته او نحو ذلك. بل يكون قصده هو المصلحة العامة لعموم المسلمين او للدولة او لمن ولاه الله تعالى عز وجل عليهم ولهذا يقول ما من عبد يسترعى الله رعية يموت حين يموت وهو غاش لرعايته - 00:05:39

ومن الغش للرعاية ان لا يسوسهم بشرعية الله لان شريعة الله عز وجل هي التي تسوس الناس وهي التي تحكم بين الناس فمن الغش عن الا يحكم بينهم والا يسوسهم بشرعية الله. لان الله عز وجل يقول وان حكم بينهم بما انزل الله - 00:06:02
من الغش ايضا ان يولي قريبا لقرباته او صديقا لصداقته مع من مع وجود من هو اكفاً منه فتجد انه يولي هذا المنصب اقربيه. او لصديق مع وجود من هو اكفاً واحسن واتقن - 00:06:28

في هذا العمل هذا من الغش. لان النصيحة ان تختار لهم الاصلح هذا الحديث فيه تحذير لكل من ولاه الله عز وجل ولاية سواء كانت ولاية عظمى كبرى ام كانت دون ذلك حتى مدير المدرسة في مدرسته هو يتولى رعية وهم الطلاب والتلاميذ - 00:06:50
فيجب عليه ان يرعاهم وان ينصح لهم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من امر امتى شيئا فشق - 00:07:16

عليهم فاشق عليه. اخرجه مسلم حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم من ولي من امر امتى شيئا فشق عليهم فاشق عليه ومن ولي من امر امتى شيئا فرق بهم فارفق به - 00:07:37
قوله عليه الصلاة والسلام اللهم اصلها يا الله اللهم اصلها في اللغة العربية يا الله حذفت منها ياء الندى يعني اصلها يا الله حذفت منها ياء النداء وعوض عنها الميم - 00:07:58

وجعلت الميم في الاخر تيمنا في البداعة باسم الله عز وجل اذا اللهم اصلها يا الله حذفت منها ياء النداء لانها يا الله وعوض عنها الميم بدلا من ياء عوض الميم - 00:08:23

وجعلت الميم في الاخر تيمنا في البداعة باسم الله عز وجل هذا هو الافصح ويجوز يا الله يعني ان تقول اللهم وشذ يا الله لكن اللغة الافصح هي اللهم ولها قال ابن مالك رحمة الله في الالفية - 00:08:47
والاكثر اللهم بالتعويض وشذ يا الله في قريطي والاكثر اللهم بالتعويض والاكثر اللهم بالتعويض يعني تقول اللهم وشذ يا الله يعني ان ان قولك يا الله شاذ وشدي الله في قريطي يعني في الشعر - 00:09:11

ومن الشاذ قول الشاعر اني اذا ما حدث الم اقول يا الله يا الله هذا من الشاذ. يقول اللهم من ولي من امر امتى شيئا يعني من جعله الله عز وجل - 00:09:35

ولها الولاية من ولي من امر امتى شيئا فشق عليهم فاشق عليه شق عليهم بتکلیفهم ما يكون فوق طاقتهم من التکالیف او عن الاوامر او نحو ذلك فاشق عليه يعني في دنياه وآخرها - 00:09:55

جزاء وفaca. ومن ولي من امر امتى شيئا فرق بهم. اي عاملهم بالرفق واللين الحسنى فارفق بهم هذا الحديث فيه التحذير التحذير لكل من ولاه الله عز وجل ولاية ان - 00:10:17

يشق على من ولاه الله عز وجل عليه اما بان يکلفهم فوق طاقتهم او يلزمهم امورا تكون فيها مشقة كل هذا مما دعا فيه النبي صلى الله عليه وسلم على من فعله - 00:10:38

وهذا يدل على ان كون الوالي سواء كان ولاية عظمى عما دونها ان كونه يکلف رعيته امورا فوق طاقتهم. ويلزمهم امورا لا يستطيعونها او يتعنت في تعامله معهم كل هذا سبب لان يشق الله عز وجل عليه يوم القيمة بل في الدنيا - 00:10:56
والآخرة. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وعن ابى هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قاتل احدكم فليتجنب الوجه متفق - 00:11:24

عليه نعم قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا قاتل احدكم ليس معناه جواز ان يقاتل الانسان غيره ابتداء ولكن المراد اذا قاتل يعني اذا ابتلي بان اعتدى عليه شخص - 00:11:43

واراد ان يدافع عن نفسه فليتلق الوجه قوله عليه الصلاة والسلام اذا قاتل احدكم ليس معناه جواز المقاتلة. وان الانسان يقاتل غيره ولكن المراد هنا اذا قاتل احدكم اي دفاعا عن نفسه - 00:11:59

بان ابتلي بشخص يعتدي عليه واراد ان يدفع عن نفسه فليتلق الوجه فلا يجوز للانسان ان يضرب الوجه لماذا اولا لان الوجه اشرف الاعضاء وثانيا بان الوجه مجمع المحسن وثالثا لان الوجه مجمع الحواس - 00:12:17

الحواس كلها في الوجه رابعا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ضرب الوجه اذا اراد احد ان يضرب فلا يكون ضربه على الوجه بل يضرب على الظهر على الكتف على موضع من البدن لا يكون 00:12:42

موضع من البدن سوى الوجه لان الوجه هو اشرف الاعضاء فضربيك للانسان على وجهه اذلال واهانة له ثانيا ان الوجه هو مجمع الحواس. فيتأثر فربما ضربه على وجهه ضربة افقدته حاسة - 00:13:06

او الذوق او البصر او السمع ثالثا ان الوجه ايضا يتتأثر اكثر من غيره. من حيث الظرب. فقد يتتأثر ايضا من حيث الجلد ومن حيث البشرة ورابعا ان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن ضرب الوجه. فعلى - 00:13:27

المؤمن ان يتمثل امر النبي صلى الله عليه وسلم والا يضرب الوجه. اذا اراد ان يؤدب ولده او معلم اراد ان يؤدب تلميذه فانه لا فانه يجب ان يتقي الوجه ليكن الظرف - 00:13:50

على الكتف او على الظهر او نحو ذلك احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وعنه رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اوصني. قال صلى الله عليه وسلم لا تغضب. فردد مرارا قال لا - 00:14:10

اخوجه البخاري هذا الحديث فيه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني الوصية هي العهد بامر هام الوصية العهد بامر هام هذا الرجل قال يا رسول الله اوصني - 00:14:31

وكان المتبادر ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول له اتق الله بان هذه هي وصية الله لعباده الاولين والآخرين ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله - 00:14:52

لكن الرسول صلى الله عليه وسلم عجلة عن هذا واوصاه بان لا يغضب والسر في ذلك والله اعلم لعل الرسول صلى الله عليه وسلم علم من حال هذا الرجل انه سريع الغضب - 00:15:11

فاوصاه بالا يغضب والغضب عرفه بعض العلماء بأنه فوران او غليان دم القلب بغية الانتقام وقد فسره النبي صلى الله عليه وسلم بأنه جمرة يلقاها الشيطان في قلب ابن ادم - 00:15:31

فتنتفع او داجه وينتفش شعره ويتصرف تصرفات هوجاء ولها اوصى الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الرجل فقال لا تغضب وقوله لا تغضب تقدم لها ان لها ثلاثة معانى لا تغضب - 00:15:54

لها او قوله لا تغضب له ثلاثة معانى الاول لا تعرض نفسك لاسباب الغضب لا تعرض نفسك لاسباب الغضب فاذا علمت انك لو تحدثت مع هذا الشخص غضبت فلا تتكلم معه - 00:16:15

لو علمت انك اذا ذهبت الى المكان الفلاني سوف يكون سببا لغضبك لا تذهب اتقى الغضب ابتداء اذا المعنى الاول لا تغضب اي لا تعرض نفسك لاسباب الغضب المعنى الثاني من معانى لا تغضب - 00:16:36

اي لا تسترسل مع الغضب. وتنساق معه حتى يزيد شيئا فشيئا بنحاول ان تكظم غضبك وان تتبعوذ بالله عز وجل من الشيطان الرجيم المعنى الثالث من معانى لا تغضب اي لا تنفذ مقتضى غضبك - 00:16:58

لان الغضب يملي على الشيطان ان يفعل اشياء يندم عليها قد يحصل بينه وبين شخص نزاع وقصاص ومن شدة الغضب يملي عليه الشيطان بسبب هذا الغضب ان يقتله يقول اقتله وارتاح - 00:17:21

او زوجته يقول طلقها طلقها لا خير فيها طلقها حتى ترتاح فيطلق فيملي عليه امورا يندم عليها اذا النبي صلى الله عليه وسلم هنا

قال للرجل لا تغضب اي لا تعرض نفسك لاسباب الغضب - 00:17:40

ولا تسترسل مع الغضب ولا تنفذ مقتضى الغضب. لأن الغضب يترتب عليه عواقب وخيمة فكم من شخص غضب تصرف ندم عليه اما بان اعتدى على شخص في دمه بان قتله او فيما دون النفس او طلاق زوجته او اتلف مالا او اعتدى على - 00:17:57
اه احد ثم ندم ولا ينفع المؤمن ان يتقي الله عز وجل وان يجتنب الغضب وان يدفع هذا الغضب قبل وقوعه وان يدفعه بعد وقوعه الغضب له دافع - 00:18:29

وله رافع وهناك ما يدفعه قبل وقوعه ويمعنده قبل وقوعه. فمن ذلك اولا الا يعرض الانسان نفسه لاسباب الغضب وثانيا ان يحرص على ان يملك نفسه والا يستفزه كل شيء - 00:18:50

بعض الناس كل كلمة تستفزه نقول لا لا تكون هكذا. الله عز وجل يقول ولا يستخفنك الذين لا يوقنون بعض الناس عنده طبع يريد ان يستفز بعض الناس تجد انه يرمي كلاما حتى يستفز هذا الشخص - 00:19:12
ويجعله يغضب ويتصرف حتى يظحك عليه ويظحك عليه غيره. فنقول لا يستخفنك الذين لا يوقنون لا تكون خفيفا خفيف العقل. كل شيء يثيره كل شيء آآ يجعلك تغضب - 00:19:32

بل عليك ان ان تكون عاقلا وذات اداة وذا رصانة بحيث انه لا تعصف بك العواصف كيف شاءت اما دواء الغضب بعد وقوعه فمنها الاستعاذه بالله عز وجل من الشيطان الرجيم - 00:19:52

ولهذا لما اختصم رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم او تخاصم وغضب احدهم قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله - 00:20:15

من الشيطان الرجيم لأن الشيطان عدو كما قال عز وجل ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. وقال تعالى واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله ثانيا من ما يدفع به الغضب - 00:20:32

الوضوء فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الشيطان خلق من نار وان عن نار انما تطفئ بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضا ايضا مما يدفع به الغضب تغيير حاله - 00:20:53

ان كان قائما فليجلس وان كان جالسا فليضطجع ايضا مغادرة المكان الذي حصل له فيه الغضب لانه اذا بقي في نفس المكان سوف يزداد الامر سوءا مما يدفع به الغضب ايضا عن يقرأ النصوص - 00:21:14

ويتأمل في النصوص الشرعية التي فيها الثناء على كظم الغيظ والكافرين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وايضا يتتأمل ما يترتب على الغضب من المفاسد كمن شخص غضب وطلق زوجته وشتت اسرته وندم ولكن حين لا ينفع - 00:21:35
الندم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وعن خولة الانصارية رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق - 00:22:02

يتخوضون احسن الله اليكم. ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق. فلهم النار يوم القيمة اخرجه البخاري هذا الحديث يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان رجالا يتخوضون في امان الله - 00:22:26

يتخوضون التخوض معناه التصرف غير الرشيد التخوض هو التصرف في المال تصرف غير رشيد بان يبذل هذا المال في امور محرمة او في امور لا فائدة فيها فيتخوض في هذا المال - 00:22:44

يضع يضع هذا المال في كذا وفي كذا وفي كذا من الامور التي ليس فيها منفعة ولا فائدة لا دينية ولا دنيوية وهذا المال ايتها الاخوة جعله الله عز وجل لنا قياما - 00:23:07

تقوم به مصالح ديننا ومصالح دنيانا فالواجب اكتسابه من حله وانفاقه في محله الواجب في هذا المال اكتسابه من حله يعني من الموضع الحلال فليس الحلال ما حل في اليد - 00:23:24

كما يظنه بعض الجهال يظن ان كل ما حل في يده حلال. الحلال ما حل في اليد سواء اكتسبه من غش او ربا او سرقة. كل ما حل في يده فهو حلال - 00:23:48

بل ربما يعتبرون الغش والخداع وكتم المبيع شطارة ومهارة تجد ان عنده سلعة معيبة يسوقها ويبيعها على شخص ويكتم ما فيها من العيب. ثم بعد ان يبيعها يوضح ويفرح - 00:24:02

وانه استطاع ان يغش اخاه المسلم وهذا من الامور المحرمة. اذا على المؤمن ان يحرص في اكتساب المال على ان يكتسبه من حله والحلبة احله ما احله الشرع - 00:24:25

الحال ما احله الشرع ولا يرجع الى ما يتعارف عليه الناس بل ما احله الشرف هو الحال وعن ينفقه ايضا في محله ان ينفق هذا المال في محله الذي شرعه الله عز وجل - 00:24:44

بان ينفقه على نفسه وعلى ولده وعلى اهله وان يخرج الحق الواجب منه وهو الزكاة لانه سيسأل عن هذا المال ثم لتسألن يومئذ عن عن النعيم فهذا النعيم الذي تتنعم به - 00:25:01

من الاموال والماكل والمشارب ستسأل عنها يوم القيمة. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه ان العبد يوم القيمة سيسأل عن اربع ومنها عن ما له. من اين اكتسبه وفيما انفقه - 00:25:22

من اين اكتسبت هذا المال وفيما انفقه المؤمن ان يحرص على اكتساب المال من طرقه المشروعة والا يبذل ايضا الا في المصارف المباحة والمصارف المشروعة ان رجالا يتخوضون في مال الله - 00:25:43

يعني يتخبطون في هذا المال ويضيئون هذا المال يتخبطون ان يتخوضون في مال الله عز وجل لهم النار يوم القيمة وهذا يدل على ان التخوض في المال وعدم انفاقه في طرقه ومحاله الشرعية انه من كبائر الذنوب لان الرسول صلى الله عليه وسلم -

00:26:09

رتب عليه عقوبة خاصة وقول ان رجالا التقيد بالرجال بناء على الغالب. والا فالنساء كذلك لا يقال ان ان النساء اللاتي يتخوضن في مال الله لا شك عليهم لا يقول ان رجالا ذكر الرجال بناء على الغالب. لان الرسول عليه الصلاة والسلام في الغالب الاعم يخاطب الرجال

00:26:37

الحكم هنا وهو التخوض في المال عام للرجال وللنساء. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وعن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه جل وعلا انه قال - 00:27:05

يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. اخرجه مسلم نعم حديث ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله قال فيما يرويه عن ربه عز وجل - 00:27:26

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما يرويه عن ربه عز وجل ومثل هذا يسمى حديثا قدسيا وحديثا الاهيا وحديثا ربانيا مثل هذا اذا قيل قال الله تعالى كذا - 00:27:45

مثل هذا يسمى حديثا قدسيا وحديثا الاهيا وحديثا ربانيا والحديث القدسي بين مرتبتين بين القرآن وبين السنة وذلك لان القرآن من الله عز وجل لفظا ومعنى وعما السنة فهي من الرسول صلى الله عليه وسلم لفظا ومعنى الا ما كان من امور المغيبات - 00:28:03

في الماضي والمستقبل فهي من الرسول صلى الله عليه وسلم لفظا ومن الله معنى يعني ما يخبر به الرسول عليه الصلاة والسلام عن احوال الاخرة وما يكون يوم القيمة هذه الاحاديث هي من الله معنى - 00:28:34

ومن الرسول صلى الله عليه وسلم لفظا لماذا؟ نقول لان النبي عليه الصلاة والسلام لا يعلم الغيب لولا ان الله اخبره بذلك ما حدثنا به اذا السنة الاحاديث النبوية الاصل انها من الرسول صلى الله عليه وسلم لفظا ومعنى - 00:28:54

الا ما كان من امور الغيب فهو من من الرسول صلى الله عليه وسلم لفظا ومن الله معنى اما الحديث القدسي فهو من الرسول صلى الله عليه وسلم لفظا ومن الله معنى - 00:29:14

والحديث القدسي لا يبلغ رتبة القرآن ولذلك تكفل الله تعالى بحفظ كتابه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون والحديث القدسي لم يتکفل بحفظه. ولذلك منه الموظوع والظعيف والحسن والصحيح - 00:29:33

بخلاف القرآن الكريم فانه قد ثبت ثبوتا متواترا ايضا القرآن الكريم معجز بلفظه. متعدد بتلاوته بخلاف الحديث القدسي ثالثا ايضا لا

تصح القراءة فيه في الصلاة ولو ان شخصا مثلا في الصلاة بدلا من الفاتحة قرأ حديثا قدسيا - 00:29:55

قال لان الله عز وجل قال الله تعالى هذا قول الله. نقول لا يصح لانه لا بد ان يكون ما يقرأ في الصلاة هو القرآن والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:24

للمسيء في صلاته اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من قرآن اذا نقول هذا مثله حديث قدسي يقول الله عز وجل يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محربا. يا عبادي - 00:30:37

ال العبودية هي التذلل لله عز وجل والعبادة تطلق على معنيين على التعبد الذي هو فعل العابد وعلى المتبعد به فتطلق على التعبد الذي هو فعل العابد فيكون معناها التذلل لله عز وجل حبا وتعظيمها - 00:31:04

فبالحب يكون الطلب وبالتعظيم يكون الهرب قال ابن القيم رحمة الله في النونية وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان وعليهما فلق العبادة دائرة ما دار حتى قامت القطبان - 00:31:34

المعنى الثاني من معاني اه العبادة انها تطلق على المتبعد به وقد فسرها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله بانها اسم جامع بكل ما يحبه الله تعالى ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة - 00:31:56

وقوله يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محربا فلا تظالموا. يا عبادي هنا العبودية تشمل جميع الخلق وذلك لان العبودية ثلاثة انواع عبودية خاصة نعم عبودية عامة - 00:32:19

و العبودية خاصة وعبودية اخص اما الاول وهو العبودية العامة فهي عبودية القدر فجميع الخلق عباد لله عز وجل كونا وقدرا قال الله تعالى ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا - 00:32:41

وقال تعالى المتر ان الله يسجد له يعني يذل ويخضع الم ترى ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس. فبعد - 00:33:07

كان يسجد اي يذل ويخضع النوع الثاني من انواع العبودية العبودية الخاصة وهي العبودية الشرعية وهي الذل والخضوع لشرع الله ومنه قول الله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا - 00:33:22

ثالث النوع الثالث العبودية الاخص وهي عبودية الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام فان عبوديتهم هي اخص انواع العبودية بل يقدم وصف العبودية على وصف الرسالة فاعظم وصف للرسل عليهم الصلاة والسلام انهم عبيد لله عز وجل - 00:33:49

ولهذا يصف الله تعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم في وصف العبودية في اعلى المقامات وشرف المقامات في مقام انسال القرآن قال الله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده لم يقل على رسوله - 00:34:18

في مقام الاسراء سبحانه الذي اسرى عبده لم يقل برسوله في مقام الدفاع عنه. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا ولم يقل على رسولنا لان وصف العبودية اشرف وصف يوصف به الانسان - 00:34:40

اشرف وصف للانسان ان يكون عباد الله عز وجل يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي الله عز وجل حرم الظلم على نفسه بكمال عده هو سبحانه وتعالى يقدر ان يظلم - 00:35:01

ولكنه من نفسه من الظلم لكمال عده سبحانه وتعالى ولهذا قال قال الله تعالى وما ربك بظلام للعبيد وقال عز وجل ولا يظلم ربك احدا لماذا لكمال عده لانه سبحانه وتعالى - 00:35:21

يعامل خلقه معاملته لخلقه دائرة بين الفضل والعدل انتبه معاملة الله عز وجل لعباده دائرة بين الفضل والعدل الفضل لاهل الاسلام والايمان والعدل لاهل الكفر ولهذا قال تعالى من جاء بالحسنة فله - 00:35:43

عشر امثالها ومن جاء بالسيئة لم يقل فله فعليه عشر امثالها بل قال ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون. يعني اصحاب الحسنات والسيئات - 00:36:12

واصحاب الحسنات لا يظلمون بحيث لا ينقص من جزائهم شيئا واهل السيئات ايضا لا يظلمون. فلا يزيد في سيئاتهم شيئا فالسيئة واحدة. اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محربا فلا تظلموا - 00:36:36

جعلته بينكم محظماً يجعل هنا جعل شرعي يجعل بينكم محظماً فلا تظالموا يقول يجعل هنا جعل شرعي لأن
الجعل نوعان. جعل قدرى كوني ومنه قول الله تعالى وجعلنا الليل لباساً وجعلنا النهار معاشر - 00:37:01

وهناك جعل شرعي كما هنا وجعلته بينكم محظماً يجعل الكوني لابد من وقوعه فما أراده الله عز وجل وجعله كوناً لابد
ان يقع لكن يجعل الشرعي اي ما أراده الله تعالى شرعاً قد يقع وقد لا يقع - 00:37:27

ولذلك وجعلته بينكم محظماً فلا تظالموا. الله عز وجل أراد شرعاً الا نتظام لكن هل هذا وقع شرعاً؟ لا لم يقع الظلم موجود وهذا هو
الفرق بين الارادة الكونية القدرية - 00:37:52

وبين الارادة الشرعية والجعل من الارادة الفرق بينهما من وجهين الوجه الاول ان الارادة الكونية تكون فيما يحبه الله وما لا يحبه يريد
كوناً ما يحب وما لا يحب. لحكمة سبحانه وتعالى - 00:38:12

ثانياً ان الارادة الكونية لا بد فيها من وقوع المراد اما الارادة الشرعية فلا تكونوا الا فيما يحبه الله هذا اولاً وثانياً انه لا يلزم منها وقوع
المراد واضرب لذلك امثلة - 00:38:36

الكفر الكفر مكروه وبغضه عند الله عز وجل. أراده الله عز وجل كوناً وقدره كوناً مع انه ماذا؟ مع انه غير محبوب اليه بحكمة لانه لولا
الكفر لم يتبيّن الایمان - 00:38:59

لولا الكفر ما لم يكن هناك امر معروف. لم يكن هناك نهي عن منكر. لم يكن هناك دعوة الى الله ولذلك مثلاً لولا ان
الناس لو ان الناس - 00:39:18

لم يظلم بعضهم بعضاً هل نحتاج الى قاض يقضي بيننا؟ لا نحتاج ولهذا قيل لو انصف الناس استراح القاضي لو انصف الناس يعني
عجل وكل واحد لا يعتدي على احد - 00:39:36

استراح القاضي لكن الله عز وجل جبل النفوس على ان لها ارادات الى الخير وايرادات الى الشر اذا نقول ما أراده الله عز وجل كوناً
لابد من وقوعه ويكون فيما يحبه الله وما لا يحبه - 00:39:53

من امثلة ذلك ايضاً يبتلي الله عز وجل عبده بالمرأة الفقير قد يبتلي المؤمن بالمرأة او بالفقر هذا الابتلاء من الله غير محبوب له
سبحانه وتعالى لانه لا يحب ايذاء عبده المؤمن - 00:40:13

ولكنه يبتليه لحكمة ليمحصه حتى يلقاء وليس عليه ذنب ليرفع من درجاته ليكفر من سيئاته فهذا الابتلاء الذي يبتلي الله تعالى به
عبد الذي يبتلي الله عز وجل به احداً من عباده هو لحكمة - 00:40:31

عظيمة منها التمحص والاصطفاء ورفعه الدرجات وتکفير السیئات. وان الله عز وجل قد قدر له منزلة لن ينالها حتى يمحص وحتى
تبلغ حسناته مبلغاً يستحق بها هذه الدرجة. اذا هذا الحديث - 00:40:53

فيه التحذير من الظلم والظلم كما تقدم نوعان ظلم الانسان لنفسه واعظمه الشرك والكفر قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم وقال
تعالى والكافرون هم الظالمون فاعظم الظلم ان تشرك بالله عز وجل - 00:41:17

ان تجعل لله نداً وهو خلق الله تعالى الذي اوجده من العدم وامدك بالنعم وهيأ لك العقل والفهم كيف تقابل هذه النعم بکفره وعدم
شكره. لا ريب ان هذا من من الظلم - 00:41:44

والنوع الثاني من الظلم ظلم الانسان لغيره. وهو دائرة على امور ثلاثة بينها النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته في حجة الوداع في
قوله ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم - 00:42:05

نأخذ الاسئلة اثابكم الله هذا سائل يسأل ويقول ذكرتم في دروسكم المباركة في معنى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود
وان ذلك يشمل اصل العقد ووصفه فسؤاله هل اذا اشترطت الزوجة في عقد النكاح الا انزوج عليها؟ يجب الوفاء بهذا الشرط -
00:42:22

نضبط بين الاوصاف الصحيحة وبين الشروط والاوصف الفاسدة نعم اذا شرطت الزوجة على زوجها الا يتزوج عليها هذا شرط
صحيح يجب الوفاء به واما اذا اشترطت الزوجة على زوجها ان يطلق ضرتها - 00:42:59

فهذا شرط باطل لا يجوز الوفاء به فهناك فرق بين ان يشترط الزوجة الا يتزوج عليها يقول هذا الشرط صحيح لأن لها غرضا صحيحا وهو ان تنفرد به - [00:43:24](#)

يقول يقول هذا الزوج لها وحدها واما اذا اشترطت ان يطلق ذرتها فهذا الشرط باطل وفاسد اولا لأن فيه عدوانا على الغير وثانيا هذه الذرة هي احق منها واسبق هي قبلها فهي احق واسبق - [00:43:45](#)

فلا يجوز آآ الوفاء بهذا الشرط بل هذا شرط فاسد ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسألو المرأة طلاق اختها لتكتفأ ما في صحفتها. صحفتها اثابكم الله وهذا سائل يسأل ويقول - [00:44:06](#)

انه اكمل عمرته وقبل ان يتحلل بحلق او تقصير احرم بعمره ثانية. فماذا عليه ان يفعل عليه ان يتحلل من عمرته الاولى عليه ان يتحلل من عمرته الاولى ثم يحرم - [00:44:27](#)

عليه ان يتحلل من عمرته الاولى ولا يحرم ايضا. لأن كونه يوالى بين العمر بمعنى انه يعتمر ثم اذا فرغ ثم اذا فرغ اعتمر لا ريب ان هذا من البدع التي لم تكن معروفة - [00:44:44](#)

عند سلف هذه الامة ولهذا ذكر الموفق ابن قدامة رحمه الله وشيخ الاسلام ابن تيمية ذكر اتفاق السلف الصالح على كراهة الموالاة بين العمر ان يوالى يعتمر ثم اذا قصر ذهب الى التنعيم يعتمر - [00:45:01](#)

كل يوم عمرة او كل يوم عمرتين هذا من البدع اين الصحابة رضي الله عنهم من هذا العمل؟ هم احرص منا على الخير ولم يفعلوا ذلك. فالانسان اذا اعتمر يبقى على عمرته - [00:45:23](#)

فاما مضى زمن اسبوع عشرة ايام او اسبوعين حينئذ يباح له ان يعتمر مع ان السنة لا يفعل لكنه اذا ابى الا ان يعتمر فلا بد ان يكون هناك مدة بين العمرة وبين العمرة. نعم - [00:45:37](#)

اثابكم الله وهذا سائل يسأل ويقول هل غسل يوم الجمعة يكون رافعا للحدثين بحيث ان الغسل يغفي عن الوضوء الصلاة لا غسل الجمعة لا يرفع الحدث بمعنى ان الانسان لو كان على غير وضوء - [00:45:56](#)

واغتسل غسل الجمعة اغتسل غسل الجمعة حتى لو تممضض واستنشق فلا يجزئه عن الوضوء لماذا؟ نقول لأن غسل الجمعة ليس عن حدث بخلاف غسل الجنابة غسل الجنابة الانسان لو لو اغتسل غسل الجنابة اذا اغتسل يرتفع حدثه الاصغر والاكبر ويجوز ان يصلى حتى لو - [00:46:15](#)

لم ينوي الحدث الاصغر والفرق بينهما عن غسل الجنابة شرط لصحة الصلاة وغسل الجمعة ليس شرطا لصحة الصلاة. حتى على القول بان غسل الجمعة واجب. لو ان الشخص لم يغتسل لل الجمعة وذهب - [00:46:40](#)

فالصلاحة صحيحة اذا الغسل الذي يرجى او الغسل الذي يرفع الحدث هو ما الغسل الذي يجوز ان يصلى به هو ما كان عن حدث اثابكم الله وهذا سائل يسأل ويقول - [00:46:59](#)

اه ما حكم لبس ملابس الاحرام للدخول مع الوالد في العمارة لتعليميه مناسك العمارة عمليا؟ اه علما بانه ينوي طواف التطوع وليس له نية عمرة اقول هذا تحايل على اه الدخول الى اماكن ممنوعة - [00:47:18](#)

يستأذن من المسؤولين ويدخل او يحرم اذا كان بامكانه ان يكون حقيقة لا يكون احرامه احراما وهميا واحراما يقصد به التحايل. نعم فهذا لا يجوز نعم اثابكم الله وهذا سائل يسأل عن - [00:47:37](#)

اه يسأل عن اخراج زكاة الفطر بالدقيق وما مقدار زكاة الفطر زكاة الفطر صانع من طعام. صاع من طعام وافضل ما يقدم من الطعام في وقتنا الحاضر للناس شيئا الذي هما الرز و البر لانه لانهما هما - [00:47:55](#)

للناس الصنع الصاع يعني تقربيا وكيلوان واربعون غراما باليبر الرزين الجيد ولكن اذا اراد ان يخرج دقيقا اذا اراد اخراجه دقيقا لابد ان يزيد لان الصاع الان الصاع من البر اذا طحنته سوف يزيد الثالث - [00:48:21](#)

الصاع من البر اذا طحنته سوف يزيد نحو من الثالث عند الالخاراج انما يريد ان يخرج صدقة الفطر لا يخرج صاعا من دقيق لانه اذا اخرج صاعا من دقيق حقيقة الامر انه ليس صاعا وانما - [00:48:44](#)

جزء من الصعب فليتبه لهذا بالكيلوارات يكون ثلات كيلوارات تقريبا. نعم اثابكم الله وهذا سائل في الصعب نحو ثلات كيلوارات هو بالتحديد الدقيق ثلات كيلوارات حتى ما يعني من باب التسهيل - 00:49:03

والا هو كيلوان واربعون غراما بالبر الرزين الجيد او ما يقابلها من العدس هذا ضبطه. نعم اثابكم الله وهذا سائل يسأل عن ما يشرع للمعتمر او الحاج آآ في طريقه الى مكة - 00:49:29

المشروع للمعتمر وال الحاج بل لمن احرم بنسك من حج او عمرة ان يكثر من التلبية من حين ان يحرم لبيك عمرة او لبيك حجا ان يكثر من التلبية لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك - 00:49:48

ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك يكثر من هذه حتى يبدأ يشرع في الطواف. اذا شرع في الطواف يقطع التلبية. لانه حينئذ يكون قد شرع في التحلل نعم - 00:50:04

اثابكم الله هذا سائل يسأل يقول هناك بعض المجازر الالية آآ لذبح الدجاج في بعض البلدان فهم يذبحون بكميات كبيرة وسريعة جدا. بحيث لا يستطيع القائم على المكينة بالتسمية على كل واحدة منها. فهل يجوز - 00:50:26

اكلها يعني اكل هذه الدجاج النبي قال الله عز وجل ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وامر فقال فكروا مما ذكر اسم الله عليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما انهر الدم - 00:50:45

وذكر اسم الله عليه فقل الا السن والظفر. اما السن فعظم واما الظفر فمودي الحبشه وقال صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت سهمك وذكرت اسم الله عليه وقال اذا ارسلت كلبك وذكرت اسم الله عليه - 00:51:03

فك كل هذه النصوص تدل على اشتراط التسمية لحل الحيوان المذكى لا يحل الا اذا سمي عليه متروك التسمية او ما ما لم يسمى عليه لا يجوز اكله. لان الله تعالى يقول ولا تأكلوا مما - 00:51:22

ما لم يذكر اسم الله عليه وقال امرا فكروا مما ذكر اسم الله عليه ها جملة اي نعم لا بأس يعني لو فرض ان رقاية تحت سكين. وقال بسم الله ووضع السكين - 00:51:46

يعني ما يشترط ان يذبح واحدة واحدة لا حتى لو سمي لكن لا يصح ايضا لا يصح التسمية المسجل يقول بسم الله بسم الله باسم لابد ان تكون التسمية من من الذبح - 00:52:05

هذه النقطة يعني بعض المجازر ربما يأتون بشرط مسجل ويقول باسم الله باسم الله وهذا يذبح ولا يسمى يقول التسمية لا بد ان تكون من من الذي يباشر الذبح - 00:52:23

الشخص الذي يباشر الذبح فلو انك مثلا جلست مع شخص اراد ان يذبح انت قلت باسم الله الرحمن الرحيم وذبح لا تحل لانك لان الذي سمي ليس هو الذي ذبح - 00:52:39

فلا بد ان تكون التسمية من المباشر للذبح اثابكم الله وهذا سائل ولذلك ايضا مسألة مهمة وهي ان الانسان لو سمي على بهيمة على بهيمة ثم اراد ان يذبح غيرها لا بد ان يعيid التسمية - 00:52:54

يعني مثلا الأخذية الانسان اراد ان يضحي فاراد ان يذبح اضحيته قال له ابوه لا ابدأ باضحيتي انا قبلك هو لما اراد ان يذبح اضحيته قال باسم الله لما قال له ابوه اذبح اضحيتي قبل لا بد ان يعيid التسبیح - 00:53:17

لابد ان يعيid التسمية بخلاف الصيد بخلاف الصيد والصيد اذا ارسل اذا سمي على حيوان فاصاب غيره حل يعني مثلا لو ان شخصا رأى غزالا او ارنبًا فسمى ورماده اذا هو قد اصاب مثلا طيرا - 00:53:34

يحل هذا الطير مع انه لم ينوه وذلك ان القاعدة ايها الاخوة القاعدة ان التسمية في الذكاة في الحيوان في الذكاة تقع على عين الحيوان المذكى والتسمية في الصيد تقع على الالله - 00:54:01

تقع على الالله. الدليل قال الله عز وجل فكروا مما ذكر اسم الله عليه قال ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه - 00:54:19

اما الصيد فقال عليه الصلاة والسلام اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله عليه اذا ارسلت سهمك وذكرت اسم الله عليه التسمية

في الصيد تقع على ماذ؟ على الالله. يعني على البندقية على السهم على غيرها. ولذلك لو ان شخصا مثلا رأى - 00:54:37

طيورا على شجرة ما لا يعلم عددها فقال باسم الله ورمها وسقط عشرون طائرا كلها تحل لانه سمي عند ارسال السهم او عنده ارسال الالله. اذا القاعدة التسمية باب الذكاة او في جانب الذكاة - 00:54:59

تقع على عين الحيوان المذكى والتسمية في باب الصيد تقع على الالله ها ايش حلول نفس الشي يعني الالله يعني لو كان مثلا سكين طويلة ماكينة او سكين يعني سكين حادة - 00:55:22

طويلة يضعها وتوضع رقاب الدجاج مثلا. فيقول باسم الله ما في بأس اثابكم الله عصافير هؤلاء لا لا لا ما يحل. الصبيان قصدك؟ ما يجوز ما ما يحل لو اصطاد منه عصفور بدون ما يسمى ما تحل - 00:55:50

اثابكم الله وهذا سائل يسأل عن النزول الى السجود هل يقدم اليدين والركبتين او الجواب يقدم الركبتين وهذا الذي تدل عليه النصوص. وهو ايضا الترتيب الطبيعي لنزول الانسان. ان - 00:56:18

ان يحط ركبتيه ثم بعد ذلك ينزل يديه اثابكم الله وهذا سائل يسأل ويقول كيف يحسب الدائن زكاة ما له؟ كيف يحسب الدائن زكاة ماله نعم الانسان اذا اذا حال حول زكاته. اذا جاء حول الزكاة - 00:56:37

فانه يحصي ما عنده من المال من السيولة يحصيها سواء بيده او في حسابات في البنك وينظر ايضا الى الديون التي في ذمم الناس فيجمعها ويذكرها فلو مثلا كان في يده سيولة عنده مثلا في البنك - 00:57:11

وفي يده اه ثلاث مئة الف ويطلب فلانا وفلانا وفلان ديون يطلبهم مائتي الف فالجميع خمسمائة الف فيذكر خمس مئة الف اذا يحسب الديون يحسب ما عنده من مال من نقد ويحسب ايضا الديون التي له في ذمم الناس - 00:57:31

لكن الديون التي في ذمم الناس من حيث الزكاة لا تخلو من حالين. الحالة الاولى ان يكون الدين على مليء باذل على مليء باذل بحيث اذا طلبت منه الدين اعطيك ايه - 00:57:55

او ان يكون الدين مؤجلا باختيار منك ففي هذه الحال يجب تجب الزكاة في هذه الديون كل سنة يذكرها كل سنة والحال الثانية ان يكون الدين على معسر او مماطل - 00:58:13

او جاحد او ان الانسان كان له مال نسي يعني وضع مال مثلا في صندوق ومضى عليه عشر سنوات وهو لا وهو قد نسي ثم علم به فحينئذ يذكر هذه الديون التي على المعسر او المماطل او الجاحد او المال الضائع يذكرها مرة واحدة سنة - 00:58:32

قبضه اياها نعم اثابكم الله وهذا سائل يسأل ويقول خذ الدقيقة اللي عنده محل قصدك لا يعني يقول هل يجوز هل يجوز اسقاط الدين بنية الزكاة او لا يعني انا اطلب شخصا مثلا عشرة الاف ريال - 00:58:54

يبحون هنا خلنا نكمل المسألة. اقول اسقاط الدين عن الميت بنية الزكاة اسقاط الدين عن الميت اسقاط الدين عن المدين بنية الزكاة لا يجوز. لأن الزكاة اخذ واعطاء. وهذا ليس اخذنا ولا اعطاء - 00:59:26

ونكمل ان شاء الله المسألة تحتاج تفصيل ونكملاها بعد العشاء - 01:00:02